

فضائل آية الكرسي وخواصها

"دراسة عقديّة"

تأليف

سعد بن عبدالله آل ماجد الدوسري
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم، أمّا بعد:

فإن الله قد بعث رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم بدين الحق، وأنزل عليه أفضل كتبه وأعظمها، وجعله شاهداً وحكماً على ما قبله من الكتب، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

وجعله هادياً للحق عقيدةً وشريعةً وسلوكاً، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].

بياناً لما يصلح البشرية جمعاء في دينها ودنياها، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ [النحل: ٨٩]. وقد تولاه الله عز وجل بحفظه، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. ومنع من أن يزداد فيه بباطل، أو ينقص مما فيه من الحق، قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فصلت: ٤٢]، وفاضل الله عز وجل بين كلامه، فجعل بعض كلامه أرفع من بعض؛ وجعل له من الفضائل والخواص والأسرار والمنافع ما لم يجعله لغيره. فكانت آية الكرسي أعظم آية في كتاب الله، حيث أودع فيها أعظم أسمائه، وأجل أوصافه شاهدةً بربوبيته وألوهيته، متبرئةً من الشرك وأدرانته، مما جعل كل مسلم يسعى لحفظها ويتطلب فهمها واعتقاد ما دلت عليه حتى يصل إلى سعادة الدارين.

أسباب اختيار الموضوع:

كان مما دعاني لبحث هذا الموضوع ودراسته:

- ١ - أن آية الكرسي من أعظم آيات الكتاب العزيز، والتي اختصت بفضائل وخواص قل أن توجد في كثير من الآيات.
- ٢ - جمع الأحاديث والآثار في فضائل آية الكرسي وخواصها، مع بيان صحيحها وضعيفها، لأنه ينبنى عليه اعتقاد وعمل، كما أن في بيان ذلك أبلغ الرد على جهلة الرقاة وأصحاب الطرق الصوفية.
- ٣ - بيان دلالة آية الكرسي على: توحيد الله بأنواعه الثلاثة، وما اشتملت عليه من أسماء الله وصفاته العلى.
- ٤ - التحذير من المخرجات المبتدعة التي نسبت إلى آية الكرسي والتي لا تستند إلى دليل صحيح.

الهدف من دراسة الموضوع:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١ - جمع الأحاديث والآثار في فضائل آية الكرسي وخواصها وتمييزها، وبيان صحيحها وضعيفها.
- ٢ - بيان ما اشتملت عليه آية الكرسي من التوحيد، ونفي ما نسبته المبتدعة إليها من المخرجات الباطلة.

منهج البحث:

أخذت في كتابة البحث بالأمر التالي:

- ١ - قمت بجمع الأحاديث والآثار الدالة على فضائل آية الكرسي وخواصها وميزت بينها، وخرجتها من مظانها.
- ٢ - بينت المراد بالكرسي بذكر أقوال العلماء، والترجيح بينها، ودلالة آية الكرسي على أنواع التوحيد الثلاثة وما اشتملت عليه من أسماء الله وصفاته العلى، مع الاستدلال بأقوال

العلماء.

- ٣ - نقلت بعض ما كتبه مؤلفو التجربات المبتدعة في التداوي بآية الكرسي.
- ٤ - عزوت الآيات القرآنية لموضعها في كتاب الله، بذكر السورة ورقم الآية.
- ٥ - خرّجت الأحاديث والآثار الواردة في هذا البحث من كتب السنة وغيرها.
- ٦ - بينت الحكم على الأحاديث والآثار بالنقل عن العلماء والباحثين.
- ٨ - كررت ذكر بعض الأحاديث عند الحاجة إلى ذلك.
- ٧ - ترجمت للأعلام الواردة في البحث من غير المشهورين غالباً.
- ٨ - بينت معاني الغريب في الأحاديث وغيرها.
- ٩ - عملت في آخر البحث فهارس للمصادر والمراجع والموضوعات.

خطة البحث:

المقدمة، وفيها:

- (التوطئة للموضوع).
- أسباب اختيار الموضوع.
- الهدف من دراسة الموضوع.
- منهجي في البحث.
- خطة البحث، وتشتمل على: تمهيد وفصلين وخاتمة. وهي تفصيلاً:
 - التمهيد. وفيه سبب تسمية آية الكرسي ونزولها.
 - **الفصل الأول:** الأحاديث والآثار الواردة في فضل آية الكرسي وخواصها. وفيه مبحثان وهما:
 - المبحث الأول: الأحاديث والآثار الواردة في فضل آية الكرسي. وفيه ثلاثة مطالب وهي:
 - المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة في فضل آية الكرسي.
 - المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل آية الكرسي.
 - المطلب الثالث: الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في فضل آية الكرسي.
 - المبحث الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في خواص آية الكرسي.

- وفيه تمهيد وثلاثة مطالب وهي :
- التمهيد، وفيه: التعريف بالخواص في اللغة والاصطلاح.
 - المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة في خواص آية الكرسي.
 - المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة والموضوعة في خواص آية الكرسي.
 - المطلب الثالث: الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في خواص آية الكرسي.
 - **الفصل الثاني:** بيان المراد بالكرسي ودلالة آيته على التوحيد وما نسب إليها من المجربات المبتدعة.

- وفيه أربعة مباحث وهي :
- المبحث الأول: المراد بالكرسي وأقوال العلماء فيه .
 - المبحث الثاني: دلالة آية الكرسي على أنواع التوحيد الثلاثة .
 - المبحث الثالث : أسماء الله وصفاته الواردة في آية الكرسي
 - المبحث الرابع : ما نسب إلى آية الكرسي من المجربات المبتدعة.
 - الخاتمة، وفيها أهم النتائج.
 - الفهارس. وفيه فهرسان وهما :
 - ١ - فهرس المصادر والمراجع.
 - ٢ - فهرس الموضوعات.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد.

التمهيد:

سبب تسمية آية الكرسي ونزولها :

لقد سميت هذه الآية بآية الكرسي: لأنه ورد فيها ذكر كرسي الله عز وجل حيث قال الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، ولم يرد ذكر الكرسي في غير هذه الآية (١).

كما قد ورد تسميتها بآية الكرسي ، وآية ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. في بعض الأحاديث والآثار والتي سترد عند ذكر فضائل آية الكرسي وخواصها.

وأما عن سبب نزول هذه الآية فقد جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما : " أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى هل ينام ربك؟ قال: اتقوا الله. فناداه ربه: يا موسى! سألوكم هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين بيديك، فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث، نعس، فوقع لركبتيه، ثم انتعش، فضبطهما حتى إذا كان آخر الليل، نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال: يا موسى: لو كنت أنام. لسقطت السموات والأرض فهلكن كما هلكت الزجاجتان بيديك، فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم آية الكرسي" (٢).

(١) ينظر: زبدة التفسير من فتح القدير، للدكتور: محمد الأشقر (ص ٥٣)، مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، (١٣٢/٨) واللالئ البهية في شرح العقيدة الواسطية، للشيخ: صالح آل الشيخ (٢٣١/١) .
 (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، (٤٨٧/٢) وأبو الشيخ الأصفهاني في العظمة (٤٥٢/٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات، (١٣٢/١)، وأبو عبدالله المقدسي في الأحاديث المختارة، (١١٤/١٠) ح (١١١) والطبري في تفسيره (٥٣٣/١) ولم يرفعه للرسول صلى الله عليه وسلم بل قال في سنده: (عن عكرمة مولى ابن عباس قوله...). وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٣١٦/١): (هو من أخبار بني إسرائيل وهو مما يعلم أن موسى عليه السلام لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله عز وجل، وأنه منزّه عنه وأغرب من هذا كله الحديث الذي رواه ابن جرير... يعني الحديث المروي عن أبي هريرة وهو الحديث الذي بعد هذا-). وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (١٢٢/٢).

وفي رواية عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى صلى الله عليه وسلم على المنبر، قال: "وقع في نفس موسى هل ينام الله تعالى ذكره؟ فأرسل الله إليه ملكاً فأرقه ثلاثاً، ثم أعطاه قارورتين، في كل يد قارورة، أمره أن يحتفظ بهما" قال: "فجعل ينام وتكاد يدها تلتقيان، ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى، ثم نام نومة فاصطفقت يدها وانكسرت القارورتان . قال: "ضرب الله مثلاً له، أن الله لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض" (١).

عن سعيد بن جبير رحمه الله قال: "قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام: أينام ربك؟ فقال موسى: اتقوا الله! فقالوا: أيصلي ربك؟ فقال موسى: اتقوا الله! فأوحى الله تعالى إليه: إن بني إسرائيل سألك أينام ربك، فخذ زجاجتين فضعهما على كفيك ثم قم الليل، قال: ففعل موسى عليه السلام، فلما ذهب من الليل نعس موسى عليه السلام فوقع لركبتيه فقام، فلما أدبر الليل نعس موسى أيضاً، فوقع لركبتيه فوقعت الزجاجتان فانكسرتا، فقال عز وجل: لو نمت لوقعت السموات على الأرض، ولهلك كل شيء كما هلكتا هاتان ... وفيه نزلت ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا

نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥]

قال: وسألك: أيصبع ربك؟ فأنا أصبغ الألوان كلها الأحمر، والأبيض، والأسود، وسألك: أيصلي ربك، فإني أصلي وملائكتي على أنبيائي ورسلي، فذلك صلاتي" (٢).

(١) أخرجه الإمام الطبري في تفسيره ، (٥٣٤/٣) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، (٣١٨٦/٣) وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (٣١٦/١): (هذا حديث غريب جداً والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع والله أعلم). وقال الحافظ الذهبي في ترجمة أمية بن شبل ، في ميزان الاعتدال (٢٦٣/١): (أمية بن شبل، يمانى. له حديث منكر. رواه عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة - مرفوعاً، قال: وقع في نفس موسى هل ينام الله.. الحديث. رواه عنه هشام بن يوسف، وخالفه معمر، عن الحكم عن عكرمة قوله، وهو أقرب . ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى، وإنما روى أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك.). وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١٢١/٢) : (منكر) .

(٢) أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ،(٢٧٦/٤). وهناك رواية أخرى عن أبي موسى الأشعري أخرجه أبو الشيخ الأصفهاني في العظمة (٤٢٤/٢) وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢٤/٣): (الأشبه بهذه القصة أن تكون من سؤال بني إسرائيل لموسى لا من سؤال موسى لربه تبارك وتعالى، ومثل هذا ليس غريباً من قوم قالوا لموسى : (أرنا الله جهرة)، على أن في سنده جعفر بن أبي المغيرة، وثقة أحمد وابن حبان، لكن قال ابن منده: (ليس بالقوي في سعيد بن جبير).

وهذه الروايات لا تصح لأن تكون سبباً لنزول آية الكرسي لضعفها من جهة السند ، ومن جهة المتن فهي خبر عن بني إسرائيل ولا علاقة له بآية الكرسي .

وقد قال الثعلبي ^(١) رحمه الله (ت ٤٢٧هـ) عن سبب نزول آية الكرسي:

"قال المفسرون: سبب نزول هذه الآية أن الكفار كانوا يعبدون الأصنام ويقولون هؤلاء

شفعاؤنا عند الله، فأنزل الله تعالى هذه الآية. " ^(٢) ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى آخرها

، فبين الله أن لا شفاعة إلا لمن أذن له " ^(٣) .

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله (ت ٨٥٢هـ) : "هذا يصلح في هذا الكتاب ^(٤) ، وأما الذي قبله ^(٥)

فليس هو سبب نزولها ، وإنما هو سبب محصل ما اشتملت عليه على موسى " ^(٦) .

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي قال السمعاني: يُقال له: الثعلبي والثعلبي؛ وهو لقب له لا نسب ، وهو صاحب (التفسير) . وله : (العرائس في قصص الأنبياء) توفي سنة (٤٢٧هـ) ، ينظر : وفيات الأعيان ، لابن

خلكان ، (٧٩/١) ، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٣٥/١٧) ، وطبقات الشافعية ، للسبكي ، (٥٨/٤)

(٢) تفسير الثعلبي (الكشف والبيان عن تفسير القرآن) ، (٢٣٤/٢) .

(٣) هذه الزيادة وردت في العجائب في بيان الأسباب ، للحافظ ابن حجر (ص ٢١٢) منسوبةً للثعلبي .

(٤) يعني قول الثعلبي عن سبب نزول آية الكرسي .

(٥) يعني رواية سعيد بن جبير رحمه الله .

(٦) المصدر السابق .

الفصل الأول

الأحاديث والآثار الواردة في فضل آية الكرسي وخواصها.

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: الأحاديث والآثار الواردة في فضل آية الكرسي.

المبحث الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في خواص آية الكرسي.

المبحث الأول

الأحاديث والآثار الواردة في فضل آية الكرسي

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة في فضل آية الكرسي.

المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل آية الكرسي.

المطلب الثالث: الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في فضل آية الكرسي.

المبحث الأول: الأحاديث والآثار الواردة في فضل آية الكرسي.

آية الكرسي من الآيات العظيمة والتي ورد في فضلها أحاديث وأثار كثيرة . ولهذا اعتنى المسلمون بها ؛ سواء كانوا من المفسرين ، أو المحدثين أو غيرهم - على اختلاف مذاهبهم وفرقهم - على التأليف في تفسيرها وبيان فضائلها وأسرارها، بل وكثير من المحدثين والمفسرين يذكرون هذه الفضائل عند ذكرهم لآية الكرسي ، كما في التفاسير وكتب شروح الحديث.^(١) وسأورد في هذا المبحث ما وقفت عليه من أحاديث وآثار في فضل آية الكرسي .

(١) من الكتب المؤلفة في تفسير آية الكرسي وفضائلها . والتي استفدتها من (فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم)، وهو من إعداد: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، عام ١٤٢٤هـ، إضافة إلى الشبكة العنكبوتية، وما اطلعت عليه ووصل إلى علمي .

- تفسير آية الكرسي، لحسين بن أبي بكر بن عليجان [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لعيسى بن أحمد (؟؟) ولعله: عيسى بن أحمد بن ميكائيل الخوشناوي الشافعي (بعد ١٢٠٠هـ).
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن محمد الغزي، أبو البركات بدر الدين الشافعي العامري الدمشقي (٩٠٤ - ٩٨٤هـ).
- تفسير آية الكرسي، لأبي الفضل بن المبارك، (الزنديق الناكوري)، (٩٥٨ - ١٠١١هـ).
- تفسير آية الكرسي لمحمد بن إسرائيل بن عبد العزيز ابن قاضي سماونة، بدر الدين الحنفي (ت ٨٢٣هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لعبد الرزاق بن أحمد (كمال الدين) بن أبي الغنائم محمد الكاشي (ت ٧٣٠هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن أحمد الخضري الكاشي (ت ٩٢٩هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن أحمد شمس الدين الحفري (كان حياً ٩٥٧هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لإسماعيل بن عبدالله جمال الدين التركي الخَلَوَني (ت ٨٩٩هـ).
- تفسير آية الكرسي، للشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري (١٣٣٢ - ١٣٩٩هـ) [مطبوع].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد كاظم الرشتي (الإمامي الشيعي) (١٢١٢ - ١٢٥٩هـ)، [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن السيد صالح الحسيني [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن محمد بن مصطفى. أبو السعود الحنفي العمادي (٨٩٨ - ٩٨٢هـ) [مخطوط] لعله قطعة من تفسيره.
- تفسير آية الكرسي، لفتح الله بن أبي زيد الشرواني الشافعي (كان حياً ٨٨٠هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن أبي الصفاء، الحسيني (ت ٩٠٢هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن إبراهيم بن يحيى، الصدر الشيرازي، (صدر الدين الحلولي الفيلسوف) (ت ١٠٥٩هـ)، [مطبوع].

- = - تفسير آية الكرسي، لعبد الرحمن بن عيسى (؟؟) [مخطوط] ولعله: عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري (ت ١٠٣٧هـ) له كتاب (الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي).
- تفسير آية الكرسي، للشيخ: محمد بن صالح بن عثيمين (ت ١٤٢١هـ) [مطبوع].
- تفسير آية الكرسي، لعطاء الله بن محمود بن فضل الله، جمال الدين الحسيني الدتشيكي (عطاء الله الشيرازي) (ت ٩٢٦هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لعلاء الدين العرفاي، (ت ق ١١هـ) [مخطوط].
- إتحاف المؤمنين بتفسير فاتحة الكتاب وآية الكرسي وسورة يس، لمحمد سليمان سليمان (؟؟) [مطبوع].
- تعليقة على آية الكرسي، لمحمد بن بدر الدين (؟؟) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد إسماعيل بن إبراهيم، أسعد العلائية وي الرومي (١٠٩٦ - ١١٦٦هـ).
- تفسير آية الكرسي، لأسعد أفندي [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن حسين الحنفي الرومي (ت ١٠٩٨هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لصالح بن محمد بن أبي بكر التوائي [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لسليمان المجرجي [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن محمد جلي خليفة، الرومي (ت ٨٨٦هـ).
- تفسير آية الكرسي، لمحمد بن حيدر، فخر الدين الكردي (؟؟) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد أسعد ناتوان (؟؟) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لمحمد مسعود (؟؟) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، للسيد إسماعيل حقي بن يوسف بن عبد القادر مغربي زاده (ق ١٣هـ) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، ليحيى بن الحسين بن القاسم أبو حسين الزيدي، (الهادي إلى الحق) [مخطوط].
- تفسير آية الكرسي، لأحمد بن هلال، أبو العباس شهاب الدين (؟؟) [مخطوط]، لعله: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان الزاهد (ت ٨١٩هـ)، له (الفيض القدسي في آية الكرسي).
- تفسير آية الكرسي، لإسماعيل بن إبراهيم الهمشيني (كان حياً ١١٧٨هـ)، [مخطوط] بخطه في مكتبة جاريت (يهودا) - جامعة برنستون.
- تفسير آية الكرسي وسورة الإخلاص وسورة الضحى، لحسنين بن محمد حسن بن مخلوف، المالكي (مفتي الديار المصرية) (١٣٠٨ - ١٤١٠هـ).
- تفسير آية الكرسي وما بعدها إلى آخر سورة البقرة، للغزالي خليل عيد، المصري، (١٣٢٩ - ١٤٠٢هـ).
- السر القدسي في تفسير آية الكرسي، لمنصور الطبلاوي، سبط ناصر الدين الشافعي (؟ - ١٠١٤هـ) [مخطوط] بخطه في مكتبة عارف حكمت بالمدينة النبوية.
- السر القدسي في تفسير آية الكرسي، لإبراهيم بن الحسن بن النابلسي المقدسي (ظ - ٤٥٧هـ) [مخطوط].
- شرح آية الكرسي، لأحمد بن القرشي المغربي، أبو العباس (؟؟) [مخطوط].

- =
- الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي، لإبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي، أبو الحسن برهان الدين الشافعي الرُّباط (٨٠٩ - ٨٨٥هـ) [مطبوع].
 - فتح القدسي في تفسير آية الكرسي، لأحمد بن محمد بن الرومي الحموي (؟؟) [مخطوط].
 - الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي، لأحمد بن عمر بن علي الرُّبعي، أبو العباس شهاب الدين المالكي (؟) - (٧٩٥هـ) [مخطوط].
 - الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي، لعبد القادر بن شيخ بن عبدالله العيدروس، أبو بكر محيي الدين اليميني (٩٧٨ - ١٠٣٨هـ) [مخطوط].
 - الفتح القدسي في تفسير آية الكرسي، لعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد المرشدي، أبو الوجاهة الحنفي، العمري (٩٧٥ - ١٠٣٧هـ).
 - الحقائق القدسي في تفسير آية الكرسي، لعبد الله بن محمود الأشني، (؟ - كان حياً ١١١٨هـ) [مخطوط].
 - الحرز القدسي في تفسير آية الكرسي، لعلي بن أبي عبدالله محمد، أبو الحسن بماء الدين (كان حياً ٦٨٧هـ) [مخطوط].
 - رسالة على آية الكرسي، لمحمد أمين بن صدر الدين ملا زاده الشرواني، الحنفي (؟ - ١٠٣٦هـ) [مخطوط]، في المكتبة الوطنية - باريس.
 - رسالة في تفسير آية الكرسي، لأسعد بن أبي بكر، أسعد أفندي الحنفي الأسكداري المدني (١٠٥٠ - ١١٦٦هـ) [مخطوط].
 - رسالة في تفسير آية الكرسي، لأحمد بن عبد الحليم، ابن تيمية (٦٦١ - ٧٢٨هـ) نحو عشرين ورقة.
 - رسالة في تفسير آية الكرسي، لأحمد بن مصطفى بن خليل طاشكيري زاده، (أبو الخير عصام الدين الحنفي)، (٩٠١ - ٩٦٠هـ).
 - رسالة في تفسير آية الكرسي، لمحمد بن أحمد بن علي الفاكهي، (أبو السعادات الحنبلي المكي الكجراتي)، (٩٢٣ - ٩٩٢هـ).
 - الفيض القدسي على آية الكرسي، لعلي بن إبراهيم بن أبي بكر الأنصاري، نور الدين الشافعي، الكبشايوي (٨٤٠ - كان حياً ٨٧٣هـ) [مخطوط].
 - الفيض القدسي في الكلام على آية الكرسي، لمحمد بن عبد الرحيم بن صدقة المخزومي، أبو الفتح الشامي، (؟) - (٨٣٧هـ).
 - الكلام القدسي في تفسير آية الكرسي، لعبد الحميد بن عبد الحليم بن عبد الحكيم الأنصاري (؟ - ١٣٥٣هـ).
 - المنهج الأسنى في آية الكرسي والأسماء الحسنی، لمحمد بن محمد الكرخي، (أبو عبدالله بدر الدين الشافعي) (٩١٠ - ١٠٠٦هـ) [مخطوط].
 - نور الإنسي في تفسير آية الكرسي، لمصطفى نوري قلندر زاده، (الأودي المفتي) (؟؟) [مخطوط].
 - أربعون حديثاً في فضل آية الكرسي، سيدة آيات القرآن، ليوסף بن عبدالله الأرميوني، تحقيق: مصطفى عاشور،
- =

- =
- نشر مكتبة الفضيلة، القاهرة - مصر عام ١٤٠٧ هـ.
- فضل آية الكرسي وتفسيرها، تأليف الدكتور: فضل إلهي، الرياض. السعودية.
- آية الكرسي: معانيها وفضائلها، للجلال السيوطي، مراجعة: سعيد محمد اللحام، نشر دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٨ هـ.
- أسرار ومعجزات سورة يس وآية الكرسي والفاحة، تأليف: عصام يوسف، نشر الدار العالمية للكتب والنشر، مصر، الطبعة الأولى عام ١٤٣١ هـ.
- أنوار المنان في سيدة آي القرآن: آية الكرسي، لأحمد عبده عوض، وعنتر الرويني، مركز الكتاب للنشر، عام ١٤٢٤ هـ.
- تأملات في آية الكرسي، لعبد الله بن علي بصفر، نشر دار نور المكتبات، جدة - السعودية، الطبعة الأولى عام ١٤٢٧ هـ.
- التحقيقات الواضحة في تفسير سورة الفاتحة وأوائل سورة البقرة وآية الكرسي، لمحمد الحسيني الطواهري، نشر مطبعة البابي الحلبي، عام ١٣٥٦ هـ.
- شرح آية الكرسي - فضائلها وخواصها، تأليف الشيخ: علي أحمد عبدالعال الطهطاوي، نشر دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- الشفاء النفسي في تفسير آية الكرسي، لعلي عبد الرحيم فراخ الحسيني الطهطاوي، نشر مطبعة الغرائب.
- التبيان في فضل وشرح أعظم آية القرآن : آية الكرسي بقلم ناظم سلطان المسباح
- السر القدسي في فضائل و معاني آية الكرسي : تعريفها و شرفها ، فضلها و بركتها ، تفسيرها و احكامها ، بقلم صالح علي العود ؛ اعتنى به قراءة و مراجعة و قدم له محمد بن عبد الوهاب أبياط
- المقصد السني في تفسير آية الكرسي . تأليف الدكتور احمد الشرقاوي (منشور في شبكة الإنترنت)
- المنهل القدسي في تفسير آية الكرسي تأليف الدكتور احمد الشرقاوي (منشور في شبكة الإنترنت).
- الإسرائيليات في آية الكرسي الدكتور احمد الشرقاوي (منشور في شبكة الإنترنت).
- فضائل القرآن الكريم وشيء من آدابه وفضل آية الكرسي ، نجيب عبدالله الرفاعي . الكويت.
- فضائل آية الكرسي ، جمع و نقد محب الدين بن عبد السبحان واعظ
- فضل قراءة آية الكرسي ، تأليف : محمد صابر البرديسي ، الأزهر.
- فضل قراءة آية الكرسي والذكر والدعاء أديار الصلوات ، عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، مركز مخطوط في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية .
- رسالة في قراءة آية الكرسي عقب الصلاة ، محمد بن حمزة الأيديني، [مخطوط] في الفقه الحنفي.
- بغية المتأسي في إثبات الكرسي ، لعلي بن محمد الشهراني، نشر مجلة الحكمة عدد ٢٤ محرم ١٤٢٣ هـ
- أسرار ومعجزات سورة يس وآية الكرسي والفاحة ، تأليف : عصام يوسف ، نشر الدار العالمية ، عام ١٤٣١ هـ.

المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة في فضل آية الكرسي.

وهو جمع للأحاديث الصحيحة المرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم في فضل آية الكرسي ، وهي:

- ١ - عن أبي بن كعب^(١) رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا أبا المنذر! أتدري أي آية في كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قال: فضرب في صدري وقال: "والله ليهنك العلم أبا المنذر"^(٢).
- ٢ - في رواية أخرى للحديث:

أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله - يعني أبي بن كعب - "أي آية في كتاب الله أعظم؟"

= هذا ما وصل لعلمي من الكتب والرسائل الخاصة بهذه الآية الكريمة. وسيكون محل هذا البحث: جمع الروايات الواردة في فضائل آية الكرسي وخواصها مع دراسة عقديّة لأهم المسائل المتعلقة بهذه الآية.

(١) هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، أبو المنذر، وأبو الطفيل، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية، شهد بدرًا والمشاهد كلها، قال الواقدي عنه: (هو أول من كتب للنبي صلى الله عليه وسلم) اختلف في سنة وفاته فقبل في تسع عشرة، وقيل عشرين، وقيل في خلافة عثمان سنة ثلاثين وهو أثبت الأقاويل.

ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (ص ٤٢)، والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني (ص ٢١).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صلاة المسافرين (ص ٣٢٧)، ح (٢٥٨)، وأحمد بن حنبل في مسنده (١٩٥/٣٤)، ح (٢٠٥٨٨) بإسناد فيه انقطاع، وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، (ص ٢٢٩) رقم (١٤٦)، والنسائي في السنن الصغرى (٣٠٨/١) ح (٩٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٤٥٥)، ح (٢٣٨٦)، والحاكم في مستدركه، كتاب معرفة الصحابة، ح (٥٣٧٨).

قال: الله ورسوله أعلم، فرددتها مراراً، ثم قال أبي: آية الكرسي، قال: "ليهنك العلم أبا المنذر، والذي نفسي بيده إن لها لساناً وشفقتين تقدس الملك عند ساق العرش" (١).

٣ - عن أسماء بنت يزيد (٢) الأنصارية رضي الله عنها، قالت: "سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآيتين: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، و﴿إِنَّمَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢]: "إن فيها اسم الله الأعظم" (٣).

٤ - عن أبي أمامة (٤) رضي الله عنه - يرفعه - قال: "اسم الله الأعظم الذي دعي به أجاب في سورة ثلاث: في البقرة، وآل عمران، وطه، يعني الحي القيوم" (٥).

(١) أخرجها الإمام أحمد في مسنده (٢٠٠/٣٥) ح (٢١٢٧٨)، وعبد الرزاق في مصنفه (٣٧٠/٣)، ح (٦٠٠١)، والطيالسي في مسنده (ص٧٤)، ح (٥٥٠)، وعبد بن حميد في مسنده (ص٩٢)، ح (١٧٨)، والبيهقي في سننه الصغرى (ص٥٤٨)، ح (١٠٠٠)، وفي شعب الإيمان (٤٥٥/٢)، ح (٢٣٨٦)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢١/٦): هو في الصحيح باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٢) هي: أسماء بنت يزيد بن السكن الأوسية الأنصارية، وكانت تكنى أم سلمة، وكانت خطيبة النساء. ينظر: الاستيعاب (ص٨٧٣)، والإصابة (ص١٦٣٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥٨٤/٤٥)، ح (٢٧٦١١) والترمذي في سننه، كتاب الدعوات، جامع الدعوات (ص٧٨٤)، ح (٣٤٧٨)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وأبو داود في سننه، كتاب الصلاة، باب الدعاء (ص٢٣٤)، ح (١٤٩٦)، وابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم (ص٥٥١)، ح (٣٨٥٥)، والدارمي في سننه، كتاب فضائل القرآن، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي، ح (٣٢٦٦) (٩٠٧/٢)، وقال الألباني رحمه الله عند إسناد الحديث: حسن.

ينظر: تعليق وحكم الألباني على: سنن ابن ماجه، (ص٦٣٥)، ح (٣٨٥٥)، والفريابي في فضائل القرآن (ص١٥٦)، ح: (٤٦)، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص٨٩) ح: (١٨٢).

(٤) هو صدي بن عجلان بن وهب، أبو أمامة الباهلي، غلبت عليه كنيته، سكن حمص. وتوفي سنة ٨١هـ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. ويقال: مات سنة ٨٦هـ. ينظر: الاستيعاب (ص٣٤٨)، والإصابة (ص٦٠٦).

(٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الدعاء، باب اسم الله الأعظم (ص٥٥١)، ح (٣٨٥٦)، والفريابي في فضائل القرآن (ص١٥٧)، ح (٤٧)، والطبراني في معجمه الكبير (٢٧١/٧)، ح (٧٨٥٢)، وفي معجمه الأوسط (١٩٢/٨)، ح (٨٣٧١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٢٨/١)، وفي حكمه وتعليقه على سنن ابن ماجه (ص٦٣٥) ح (٣٨٥٦).

٥ - عن أبي ذر^(١) رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله! أيما أنزل عليك أعظم؟ قال صلى الله عليه وسلم: "آية الكرسي" ثم قال: "يا أبا ذر: ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة في الأرض، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة"^(٢).

* * *

(١) هو أبو ذر الغفاري. وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، فقليل جندب بن جنادة، وهو أكثر وأصح. وقيل: برير بن عبد الله. وبرير بن جنادة. وبرير بن عشرة وقيل: برير بن جندب وقيل: جندب بن عبد الله. وقيل: جندب بن السكن. والمشهور جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو الغفاري، كان من كبار الصحابة قديم الإسلام. يقال: أسلم بعد أربعة، فكان خامساً. توفي سنة ٣٠هـ أو ٣١هـ، وصلى عليه ابن مسعود رضي الله عنهما.

ينظر: الاستيعاب (ص ٨٠٠)، والإصابة (ص ١٤٦٦).

(٢) أخرجه ابن حبان في صحيحه (ص ١١٢)، ح (٣٦٢)، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في كتاب حلية الأولياء (١/١٦٧)، وأبو الشيخ الأصفهاني في كتاب العظمة (٢/٥٧٠)، ح (١٧)، والبيهقي في كتابه الأسماء والصفات (٢/٢٩٩)، ح (٨٦١). وقال الهيثمي في موارد الظمان (ص ٥٤): فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، قال أبو حاتم وغيره: كذاب. وقال ابن حجر في كتابه (فتح الباري): صححه ابن حبان... وله شاهد عن مجاهد أخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه (٤١١/١٣).

الفصل الثاني:

بيان المراد بالكرسي ودلالة آيته على التوحيد وما نسب إليها من المجربات
المبتدعة.

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: المراد بالكرسي وأقوال العلماء فيه.

المبحث الثاني: دلالة آية الكرسي على أنواع التوحيد الثلاثة.

المبحث الثالث : أسماء الله وصفاته الواردة في آية الكرسي.

المبحث الرابع : ما نسب إلى آية الكرسي من المجربات المبتدعة .

الفصل الثاني: بيان المراد بالكرسي ودلالة آيته على التوحيد وما نسب إليها من المجربات المبتدعة.

المبحث الأول: المراد بالكرسي وأقوال العلماء فيه.

الكرسي: واحد الكراسي، وربما قالوا: كرسِيٌّ بكسر الكاف^(١).
والكرسيُّ في تعارُفِ العامة: اسمٌ لما تُقعدُ عليه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَيَّ
كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ﴾ [ص: ٣٤].
وهو في الأصل منسوبٌ إلى الكرسي، أي المتلبّد أي: المجتمع. ومنه الكراسية للمتكرّس من
الأوراق، وكرستُ البناء فتكرّس، قال العجاج^(٢):
يا صاحٍ هل تعرفُ رسماً مُكرّسا
قال: نَعَمْ أعرِفُهُ، وأبلّسا^(٣)
والكرسيُّ: أصل الشيء، يُقال: هو قديمٌ الكرسي.
وكل مجتمع من الشيء كرسيٌّ، والكرسيُّ: المتركبٌ بعض أجزاء رأسه إلى بعضه لكبره^(٤).
وقد اختلف الناس في معنى الكرسي في قوله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، على سبعة أقوال وهي:

القول الأول: أنه العلم، وقالت به الجهمية حيث أولت الكرسي بمعنى العلم^(١).

- (١) الصحاح، للجوهري (٧٦٦/١)، مادة: (كرس)، وينظر: المصباح المنير، للفيومي (ص ٢٧٤)، مادة: (ك ر س).
- (٢) هو عبدالله بن ربيعة، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة ابن تميم، وكان يكنى أبا الشعثاء، وهي ابنته، وكان لقي أبا هريرة رضي الله عنه وسمع منه أحاديث، وإنما سُمي العجاج بقوله: حتى يعج عندها من عجمها.
ينظر: الشعر والشعراء، لابن قتيبة (٩٦/٢)، تحقيق: أحمد شاکر.
- (٣) ديوان العجاج، تحقيق الدكتورة: عزة حسن (ص ١٣٢).
- (٤) مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني (ص ٧٠٦)، مادة (كرس). وينظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص ١٤٠٧)، مادة (كرس).

وقد روى سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، قال: كُرْسِيُّه علمه... ألا ترى إلى قوله: ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ (٢).
 وقد قال به مجاهد رحمه الله، ورجحه الطبري رحمه الله حيث قال: "وأما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن، فقول ابن عباس الذي رواه جعفر بن أبي المغيرة (٣) عن سعيد بن جبير عنه أنه قال: هو علمه" (٤).

ثم استدل على ذلك ببعض الآيات وبلغه العرب.

- (١) ينظر: نقض عثمان بن سعيد على المريسي ، للإمام عثمان بن سعيد الدارمي ، (ص ٢٠٥) والتنبية والرد ، لأبي الحسين الملطي ، (ص ٨٠) ، مجموع الفتاوى ، لابن تيمية ، (٦٠/٥)
- (٢) ينظر: تفسير الطبري (٥٣٧/٤) ، وينظر: تفسير البغوي (ص ١٥٩) ، وتفسير القرطبي (٢٧٦/٤) ، وتفسير ابن كثير (٣١٧/١) . وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ، في (عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير) ، (ص ٣١٢) : (إسناده جيد ، ولكنه شاذ بالمرّة ، مخالف للثابت الصحيح عن ابن عباس).
- (٣) هو جعفر بن أبي المغيرة ، قيل اسمه : دينار ، الخزاعي القمي ، اختلف في توثيقه . فنقل ابن حبان في الثقات ، عن أحمد بن حنبل توثيقه ، وقال ابن منده : ليس بالقوي في سعيد بن جبير . ينظر: تهذيب التهذيب (٥٧٩/١).
- (٤) أخرجه الطبري في تفسيره ، (٥٤٠/٤) ، وابن أبي حاتم في تفسيره ، (٤٩٠/٢) ، وسفان الثوري في تفسيره ، (ص ٧١) ، والسنة لعبدالله بن الإمام أحمد ، (٥٠٠/٢) ، وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٢١) : (وهذا حديث مشهور ، عن مطرف ، عن جعفر بن أبي المغيرة لم يتابع عليه) ، والإمام اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤٤٩/٣) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٣٠٨/١) وذكره ابن كثير في تفسيره (٣١٧/١) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٢٣١/٨) : (قوله وقال بن جبير كرسية علمه وصله سفيان الثوري في تفسيره في رواية أبي حذيفة عنه بإسناد صحيح وأخرجه عبد بن حميد وابن أبي حاتم من وجه آخر عن سعيد بن جبير فزاد فيه عن ابن عباس وأخرجه العقيلي من وجه آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند الطبراني في كتاب السنة من هذا الوجه مرفوعاً وكذا روينا في فوائده أبي الحسن علي بن عمر الحرابي مرفوعاً والموقوف أشبه وقال العقيلي إن رفعه خطأ ثم هذا التفسير غريب).
- وللشيخ : محمود شاكر رحمه الله رد على الإمام الطبري رحمه الله (تفسير الطبري (٤٠١/٥٥) تحقيق: الشيخ أحمد شاكر) حيث قال: (العجب لأبي جعفر، كيف تناقض قوله في هذا الموضوع! فإنه بدأ فقال: إن الذي هو أولى بتأويل الآية ما جاء به الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، من الحديث في صفة الكرسي، ثم عاد في هذا الموضوع يقول: وأما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن، فقول ابن عباس أنه علم الله سبحانه. فإما هذا وإما هذا، وغير ممكن أن يكون أولى التأويلات في معنى "الكرسي" هو الذي جاء في الحديث الأول، ويكون معناه أيضاً "العلم"، كما زعم أنه دل على صحته ظاهر القرآن. وكيف يجمع في تأويل واحد، معنيين مختلفان في الصفة والجوهر!...).

القول الثاني: أحد مخلوقات الله، وهو فوق السماء السابعة^(١)، وهو موضع القدمين، ودون العرش.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ الكرسي: "موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره"^(٢).

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: "الكرسي موضع القدمين، وله أطيط"^(٣) كأطيط الرجل"^(٤).

(١) ينظر: تفسير ابن الجوزي زاد المسير (١٥٦).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ، (٢٥٠/٣) ، ح (٣٠٣٠) ، ابن أبي شيبة في العرش (ص ٤٣٨) ، وابن خزيمة في التوحيد ، (٢٤٨/١) ، والطبراني في المعجم الكبير (٣٩/١٢) ، وح (١٢٤٠٤) ، وأبو الشيخ الأصفهاني ، في العظمة (٥٨٢/٢) ، والدارقطني في الصفات ، (ص ٣٠) ، وابن منده في الرد على الجهمية (ص ٢٠) ، قال ابن منده: (هكذا رواه شجاع بن مخلد في التفسير مرفوعاً ، عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال إسحاق بن سيار في حديثه عن أبي عاصم من قول ابن عباس ، وكذلك رواه أصحاب الثوري عنه وكذلك روي ، عن عمار الدهني موقوفاً ، ورواه أبو بكر الهذلي وغيره ، عن سعيد بن جبير من قوله قال: «الكرسي موضع القدمين» ، ورواه جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: الكرسي علمه . ولم يتابع عليه جعفر وليس هو بالقوي في سعيد بن جبير). والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٦٧٨/٢) وح (٣١٧٠) : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٩٦/٢) ، ح (٧٥٨) وقال : (الخبر موقوف لا يصح رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم) ، والطبري في تفسيره (٥٣٨/٤) ، وابن أبي حاتم في تفسيره (٤٩١/٢) ، وذكره ابن كثير في تفسيره عن الحافظ أبي بكر بن مردويه (٣١٧/١). وقال الشيخ أحمد شاكر ، في (عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير) ، (ص ٣١٢) : (هذا هو الثابت الصحيح عن ابن عباس ، أما الرواية السابقة عنه ، -بتأويل الكرسي بالعلم - فهي رواية شاذة....).

(٣) الأطيط: صوت الأقتاب، وهو ما يوضع على الرجل عند الركوب عليه فيصدر صوتاً. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥٦/١) مادة (أطط).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في العرش (ص ٤٣٦) ، والطبري في تفسيره ، (٥٣٨/٤) ، وأبو الشيخ في العظمة ، (٢/٢) ، (٦٢٧) ، وابن منده في الرد على الجهمية ، (ص ٢١) ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، (٢/٢٩٦) ، ح (٨٥٩) ، وقال الألباني في مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي ، (ص ١٢٤) : (إسناده موقوف صحيح). وكذلك قاله في سلسلة الأحاديث الضعيفة ، (٣٠٧/٢).

عن الضحاك^(١) قال: "كرسيه الذي يُوضع تحت العرش الذي يجعلُ الملوك عليه أقدامهم"^(٢).

وعن السدي^(٣) رحمه الله (ت ١٢٧هـ): ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ قال: "فإن السموات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش، وهو موضع قدميه"^(٤). قال أبو إسحاق الزجاج^(٥) رحمه الله (ت ٣١١هـ): "...الذي نعرفه من الكرسي في اللغة الشيء الذي يعتمد عليه ويجلس عليه.

فهذا يدل أن الكرسي عظيم، عليه السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُونَ"^(٦). وروى أبو عمرو^(٧) عن ثعلب^(٨) رحمه الله (ت ٢٩١هـ): "الكرسي ما تعرفه العرب من

-
- (١) هو الضحاك بن مزاحم الهلالي البلخي، أبو القاسم الخراساني، قال عنه الإمام ثقة مأمون، وكذلك قال ابن معين وأبو زرعة الرازي، ولم يتلق عن ابن عباس وإنما أخذ عن سعيد بن جبير التفسير، توفي رحمه الله (١٠٥ أو ١٠٦هـ). ينظر: ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي (٢/٢٩٩)، وطبقات المفسرين، للدواودي (ص ١٥٥).
- (٢) الطبري (٤/٥٣٨)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/١٩٠)، وفي إسناده جويبر بن سعيد الأزدي، وهو ضعيف جداً. ينظر: تهذيب التهذيب (١/٥٩٣).
- (٣) هو إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي كريمة، السدي، أبو محمد الحجازي الكوفي الأعور، أحد موالي قريش، اختلف في توثيقه في الحديث، لكنه إمام في التفسير، توفي سنة ١٢٧هـ.
- ينظر: سير أعلام النبلاء (٥/٢٦٤)، وميزان الاعتدال (١/٢٣٣)، وطبقات المفسرين، للدواودي (ص ٧٩).
- (٤) تفسير الطبري (٤/٥٣٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره، (٢/٤٩١)، وذكره السيوطي في الدر المنثور، (٣/١٩٢).
- (٥) هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، البغدادي، النحوي، المشهور، له كتاب: (الإنسان وأعضائه)، و(الفرس)، و(الاشتقاق) و(النوادر)، توفي سنة ٣١١هـ، وقيل سنة ٣١٦هـ.
- ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٣٦٠)، والأعلام للزركلي (١/٤٠).
- (٦) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (١/٣٣٨).
- (٧) لعل الأصوب: أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم البغدادي، غلام ثعلب، اللغوي المشهور، توفي سنة ٣٤٥هـ. ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/٦١٨)، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي (٣/١٧١) وسير أعلام النبلاء (١٥/٥٠٨)، وتاريخ الإسلام للحافظ الذهبي (٧/٨٢٥) والأعلام (٦/٢٥٤).
- (٨) هو أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاها البغدادي، الإمام المحدث والنحوي المشهور بلقبه وله كتاب (اختلاف النحويين) و(القراءات) و(معاني القرآن)، توفي سنة ٢٩١هـ.
- ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/٥).

كراسي الملوك" (١).

وقال أبو جعفر الطحاوي رحمه الله (ت ٣٢١هـ): "والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء وفوقه، وقد أعجز عن الإحاطة خلقه" (٢).
قال أبو عبدالله محمد بن زنين (٣) - رحمه الله (ت ٣٩٩هـ): "من قول أهل السنة أن الكرسي بين يدي العرش وأنه موضع القدمين" (٤).

القول الثالث: أن الكرسي هو العرش، نقل ذلك عن الحسن البصري رحمه الله (٥)، ومال إلى هذا القول الإمام الطبري رحمه الله أيضاً. (٦).

القول الرابع: أنه تصوير لعظمة الله ولا حقيقة له، أو أنه من باب إطلاق المركب الحسي المتوهم على المعنى العقلي المحقق، ولا كرسي في الحقيقة (٧).

ولهذا قالوا: "كرسيه لم يضق عن السموات والأرض، لبسطته وسعته، وما هو إلا تصوير لعظمته وتخييل فقط ولا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد، كقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، من غير تصور قبضته، وطى

-
- (١) تهذيب اللغة، للأزهري (٣٣/١٠) ولسان العرب (٤٩/١٣)، مادة (الكرسي).
- (٢) شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز (٣٦٥/٢) وما بعدها.
- (٣) هو أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عيسى المري الأندلسي، شيخ قرطبة، الإمام القدوة، والزاهد، له كتاب (أصول السنة)، توفي سنة (٣٩٩هـ).
- ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧/١٨٨)، والأعلام (٦/٢٢٧).
- (٤) مجموع فتاوى ابن تيمية (٥/٥٥).
- (٥) أخرجه الطبري في تفسيره (٤/٥٣٩)، وابن الجوزي في زاد المسير (ص ١٥٦)، والقرطبي في تفسيره (٤/٢٧٨). وقال ابن كثير، في تفسيره (١/٣١٨): (روى ابن جرير من طريق جوير عن الحسن البصري أنه كان يقول: الكرسي هو العرش. والصحيح أن الكرسي غير العرش والعرش أكبر منه، كما دلت على ذلك الآثار والأخبار، وقد اعتمد ابن جرير على حديث عبد الله بن خليفة، عن عمر في ذلك وعندني في صحته نظر والله أعلم).
- وقال الشيخ أحمد شاكر في (عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير)، (ص ٣١٣) عن إسناد هذا القول إلى الحسن البصري: [فيه] (جوير بن سعيد الأزدي: ضعيف جداً. فهذا القول إذن: غير ثابت عن الحسن).
- (٦) ينظر: تفسير الطبري (٤/٥٣٩) وما بعدها.
- (٧) ينظر: علو الله على خلقه، (ص ٢٢٧)، نقلاً عن فتح البيان في مقاصد القرآن، لصديق حسن خان (١/٤٢٣).

ويمين، وإنما هو تخييل لعظمة شأنه وتمثيل حسي...^(١).

وهذا قول أرباب الإلحاد، الذين ينكرون وجود العرش والكرسي^(٢).

القول الخامس: أنه بمعنى القدرة، أي قدرته التي يمسك بها السموات والأرض، كما تقول:

اجعل لهذا الحائط كرسيًا: أي ما يعمده^(٣) ويمسكه^(٤).

القول السادس: أن الكرسي هو الفلك الثامن وهو فلك الثوابت الذي فوقه الفلك التاسع

وهو الفلك الأثير، ويقال له الأطلس، وهذا قول لبعض المتكلمين على علم الهيئة^(٥) من

الإسلاميين مثل سينا^(٦) وغيره^(٧).

"وهم طائفة من المتأخرين الذين نظروا في علم الهيئة وغيره من أجزاء الفلسفة، فرأوا أن الأفلاك

تسعة، وأن التاسع وهو الأطلس محيط بها... ثم سمعوا في أخبار الأنبياء صلوات وسلامه عليهم

ذكر: (عرش الرحمن) وذكر (كرسيه)، وذكر (السموات السبع)، فقالوا بطريق الظن: أن العرش

(١) تفسير الزمخشري، الكشاف (ص ١٤٥).

(٢) ينظر: تفسير القرطبي (٤/٢٧٧)، وللمزيد ينظر: علو الله على خلقه (ص ٢٢٧).

(٣) تفسير القرطبي (٤/٢٧٦).

(٤) لسان العرب، لابن منظور (١٣/٤٩)، مادة: الكرسي، وينظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥/٥٤٤)، وعلو الله على

خلقها، تأليف الدكتور: موسى الدويش (ص ٢٢٧).

(٥) علم الهيئة: هو علم يعرف منه أحوال الأجرام البسيطة العلوية والسفلية وأشكالها وأوضاعها ومقاديرها وأبعادها.

وموضوعه الأجرام المذكورة من الحيثية المذكورة وقد يذكر هذا العلم تارة مع براهينها الهندسية كما هو الأصل. ايجاد العلوم،

لصديق حسن خان القنوجي، (١/٦٨٦).

(٦) وهو الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا. الرئيس أبو علي، صاحب الفلسفة والتصانيف: الشفاء، والقانون

، الإشارة إلى علم المنطق، وأقسام الحكمة، وفي النهاية وأن لا نهاية.

قال الذهبي: وما أعلمه روى شيئاً من العلم، ولو روى لما حلت الرواية عنه، لأنه فلسفي النحلة ضال. وقد كان ابن سينا آيةً

في الذكاء وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلف العقول، وخالفوا الرسول.

حكى عن نفسه، قال: كان أبي رجلاً من أهل بلخ، فسكن بخارى في دولة نوح بن منصور، ... وكان أبي ممن أجاب داعي

المصريين، ويُعدُّ من الإسماعيلية، توفي سنة (٤٢٨هـ)، ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي، (٩/٤٣٩)، ميزان الاعتدال،

(١/٤٩٢).

(٧) ينظر: تفسير ابن كثير (١/٣١٨)، وينظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني (ص ٧٠٦).

هو الفلك التاسع لاعتقادهم أنه ليس وراء ذلك التاسع شيء، إما مطلقاً ، وإما أنه ليس وراءه مخلوق" (١) وقد نفوا ما ليس لهم به علم، فانطبق عليهم قوله تعالى ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعَلْمِهِ ؕ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ﴾ [يونس: ٣٩].

وقد ثبت أنه ليس لهؤلاء دليل يتمسكون به لا من الشرع ولا من العقل. (٢)

القول السابع: تفويض العلم بالكرسي إلى الله، وهذا لم أجده إلا عند ابن منظور حيث قال بعد أن عدد الأقوال في حقيقة الكرسي: "الله أعلم بحقيقة الكرسي، على أن جملته أمرٌ عظيم من أمر الله عز وجل" (٣).

الراجع من الأقوال:

هو أن الكرسي: موضع القدمين وعلى ذلك قول ابن عباس على الصحيح، وأبي موسى الأشعري، وغيرهم من العلماء.

أما ما "قد نقل عن بعضهم أن كرسيه «علمه» وهو قول ضعيف فإن علم الله وسع كل شيء كما قال: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧].

والله يعلم نفسه ويعلم ما كان وما لم يكن فلو قيل وسع علمه السموات والأرض لم يكن هذا المعنى مناسباً لاسيما وقد قال: ﴿وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥] أي لا يثقله ولا يكرهه وهذا يناسب القدرة لا العلم" (٤).

وأما القول بأن "الكرسي هو العرش نفسه. هذا ليس بمرضيّ والذي تقتضيه الأحاديث أن الكرسي مخلوق بين يدي العرش، والعرش أعظم منه" (٥).

أما القول بنفي وجود الكرسي فقد قال به جماعة من المعتزلة، وأخطئوا في ذلك خطأ بيّناً

(١) عرش الرحمن لابن تيمية (ص ٦٢-٦٣)، وينظر: "مجموع الفتاوى، لابن تيمية (١٧/٣٣٥-٣٣٦).

(٢) العرش، للذهبي، بدراسة وتحقيق الدكتور: محمد التميمي (١/٢٨٩). [قسم الدراسة].

(٣) لسان العرب (١٣/٤٩).

(٤) مجموع الفتاوى (٥/٥٨٤)، وعرش الرحمن، لابن تيمية (ص ٥١).

(٥) تفسير القرطبي (٤/٢٧٨).

وغلطوا غلطاً فاحشاً... وقيل هو تصوير لعظمته، ولا حقيقة له، وقيل هو عبارة عن الملك... ولا وجه للعدول عن المعنى الحقيقي، وأنه الجسم الذي وردت الآثار بصفته؛ إلا مجرد خيالات تسببت عن جهالات وضلالات^(١).

* * *

(١) ينظر: فتح القدير للشوكاني (٢٧٢/١).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
التمهيد: (سبب تسمية آية الكرسي ونزولها).....	٥
الفصل الأول: الأحاديث والآثار الواردة في فضل آية الكرسي وخواصها	٨
المبحث الأول: الأحاديث والآثار الواردة في فضل آية الكرسي	١٠
المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة في فضل آية الكرسي	١٥
المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة والموضوعة في فضل آية الكرسي	١٨
المطلب الثالث: الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في فضل آية الكرسي.....	٢٤
المبحث الثاني: الأحاديث والآثار الواردة في خواص آية الكرسي.....	٣٠
التمهيد: (التعريف بالخواص في اللغة والاصطلاح).....	٣١
المطلب الأول: الأحاديث الصحيحة في خواص آية الكرسي.....	٣٤
المطلب الثاني: الأحاديث الضعيفة والموضوعة في خواص آية الكرسي.....	٤١
المطلب الثالث: الآثار الواردة عن الصحابة رضي الله عنهم في خواص آية الكرسي.....	٥٥
الفصل الثاني: بيان المراد بالكرسي ودلالة آيته على التوحيد وما نسب إليها من المجربات	
المبتدعة.....	٦٦
المبحث الأول: المراد بالكرسي وأقوال العلماء فيه	٦٧
المبحث الثاني: دلالة آية الكرسي على أنواع التوحيد الثلاثة	٧٥
المبحث الثالث : أسماء الله وصفاته الواردة في آية الكرسي.....	٨٢
المبحث الرابع : ما نسب إلى آية الكرسي من المجربات المبتدعة.....	٩٢
الخاتمة، أهم النتائج.....	١٠١
فهرس المصادر والمراجع.....	١٠٢
فهرس الموضوعات.....	١١٩